ادارة ريغان تلجأ الى «تراث النازية» في الحرب النفسية

الكشف عن برنامج تضليل لتبرير الاعتداء على ليبيا

كشفت . صحيفة الـ "واشنطن بوست" الاميركية اواخر الاسبوع الماضي ، النقاب عن فضيحة ضخمة للادارة الاميركية،فحوى الفضيحة ان الادارة الاميركية تعمدت تقديم معلومات كاذبة لوسائل الاعلام بخصوص علاقة ليبيا بحادث الطائرة الاميركية في مطار كراتشي ، وهدد القذافي الموقت ، ونيته العودة لممارسة "الارهاب" مجددا .

كتبت الـ "واشنطن بوست" ان مستشار ريغان للامن القومي ، الجنرال بوينديكستر رفع له مذكرة قبل اجتماع حول السياسة الاميركية تجاه ليبيا في ١٤ اب الماضي جاء فيها : " ان احد العناصر الرئيسية للسياسة الاميركية تجاه ليبيا يجب ان يكون مزيجا من الاحداث الوهمية والحقيقية يتضمنها برنامج تضليل اعلامي هدفه الاساسي جعل القذافي يفكر ان هناك قدرا كبيرا من المعارضة الداخلية لحكمه في ليبيا . وان كبار معاونيه ليسوا مخلصين له وان الولايات المتحدة على وشك ضرب ليبيا عسكريا" واضافت الصحيفة انه من يومها نشرت وسائل الاعلام كثيرا من الاكاذيب لاعتقادها بانها حقائق.

ورغم ان مراقبين اشاروا الى ان هذه الافكار في الدعاية والحرب النفسية مقتبسة من قاموس الدكتور غوبلز ، وزير الدعاية والاعلام في حكومة هتلر ، فان الاهتمام الاميركي والغربي تركز حول ما اذا اقتصر التضليل وتقديم المعلومات الكاذبة على وسائل الاعلام غير الاميركية او تعداها الى وسائل الاعلام الاميركية ذاتها . ومن جانبه نفى ريغان وسبيكس وشولتز وغيرهم من ان يكونوا قد تعمدوا تضليل اوخداع الاعلام الاميركي .

لكن ريغان ،ردا على سؤال عما اذا كانت معلومات الـ "واشنطن بوست" صحيحة او خاطئة اجاب انه عندما كان حاكما لولاية كاليفورنيا كان يقول ردا على اسئلة من هذا القبيل ، انه يجب على الولايات المتحدة ، رغم انها لا تنوى قط استخدام الاسلحة النووية في فيتنام، الا تقول ذلك ابدا . وعلينا ان نجعلهم يأوون الى فراشهم كل ليلة وهم حائرون فيما اذا كنا قد نستخدم تلك الاسلحة" . وقال انه يجب جعل القذافي يعاني نفس هذه الحيرة "يجب ان يأوى الى فراشه كل ليلةحائرا فيما قد نفعله ." اما الناطق الصحفي بلسان البيت الابيض لاري سبيكس فاجاب على نفس السؤال " لم اقل انها خاطئة" واضاف مسؤولون حكوميون ان ريغان اجاز لوكالة المخابرات المركزية نشر معلومات كاذبة عن القذافي في الخارج وامر ايضا بالقيام بسلسلة من التحركات العسكرية الاميركية لادخال الرعب في نفس الزعيم الليبي .

شولتز كان بدوره اكثر صراحة،قال :بصراحة انا لا امانع بشن حرب نفسية ضد القذافي " واقتبس قول ونستون تشرتشل في الحرب العالمية الثانية "ان الحقيقة في وقت الحرب ثمينه جدا بحيث يجب ان تحرسها مجموعة من الاكاذيب " واضاف "فيما يتعلق بالقذافي ليس لدينا حالة حرب ضده الا ان هناك شيئا قريبا جدا من ذلك ".

وبديهي ان القول المسؤولين الاميركيين جذبت انتباه كثير من المراقبين في جميع انحاء العالم والذين تساءلوا هل كانت المسألة مقصورة على الحرب النفسية ضد القذافي ، وبهدف اقلاق راحته وجعله عصبيا ، وغير ذلك ؟! ويضيف المراقبون ان ادارة ريغان حاولت تكرار حادث خليج تونكين الذين وقع بتدبير من المخابرات المركزية الاميركية لتبرير شن اميركا عدوانها الوحشي على فيتنام الشمالية . ويذكر المراقبون بجولة الجنرال والترز السفير الاميركي في الامم المتحدة ، في اوروبا لمحاولة تجنيد دعم الدول الاوروبية لعدوان جديد على ليبيا والسماح باستخدام اراضيها واجوائها وحتى مشاركتها في هذا العدوان. كما يذكرون بمناورات الاسطول السادس قبالة السواحل الليبية ومرابطة حاملات الطائرات الاميركية على مقربة منها.

اذن ماذا كان سيحدث لو شرب العالم هذه الاكاذيب الاميركية ولم تتلق الادارة الاميركية تحذيرات جادة من مغبة عدوانها ؟! يجيب المراقبون : عدوان اكثر وحشية على ليبيا من عدوان حزيران السابق . والسؤال الذى يتردد على السنة كل المهتمين في العالم . كم من عدوان ارتكبته الادارات الاميركية باستخدام نفس اساليب التضليل والكذب ؟! وهل بامكان شعار "احترام حقوق الانسان" الكاذب والحديث عن مقاومة "الارهاب" الغطيطة على مثل هذه الجرائم ؟!

شولتس لاتباع ادارته: لا بديل عن المفاوضات المباشرة

قال وزير الخارجية الاميركي في اجتماع عقده مع وزراء مجلس التعاون الخليجي في نيويورك "اننا جميعا نرغب في سلام في الشرق الاوسط وقد عملت الولايات المتحدة ٤٠ عاما من اجل السلام بين اسرائيل وجاراتها العربيات ولا يمكن ان يكون هناك بديل لعملية سياسية تتضمن اجراء مفاوضات مباشرة لحل الصراع العربي الاسرائيلي".

وبعد الاشارة لاتفاق التحكيم بخصوص طابا ، ولقاء مبارك – بيرس ، "كشلين كوبين على فعالية المفاوضات المباشرة" ، اضاف شولتز "لعن طريقة المفاوضات المباشرة دون غيرها مع جميع الاطراف المعنية يمكن التوفيق بين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلبات امن اسرائيل وسنقابر على تلمس سبل للوصول بهذا الهدف".

وكان شولتز قبل ذلك قد اشار الى حرب الخليج وان امتدادها لدولة ثالثة يشكل تهديدا مباشرا لمصالح الولايات المتحدة ، واعلن "اننا نؤيد دفاعكم عن النفس بصورة فردية وجماعية كما أننا مستعدون للعمل معكم" وهكذا سكت وزراء الخليج !

القدومي :

اتفاق عمان مات ولسنا بحاجة لحوار مع الأردن

قال فاروق القدومي في تصريح لصحيفة الاتحاد الظبيانية ، في مطلع هذا الاسبوع ، انه قال للدكتور عصمت عبد المجيد ، وزير خارجية مصر ، اثناء اجتماعه معه في نيويورك ، "نرجو عدم ذكر اتفاق عمان في تصريحاتكم فلم يعد للاتفاق اهمية بالنسبة لنا مطلقا وان الاتفاق ليس الا ورقة عمل لرؤيتها ظروف معينة لتحرك مشترك" . وعن الوساطة المصرية بين الاردن ومنظمة التحرير قال القدومي : نحن لسنا في حاجة الى حوار سياسي مع الاردن بمفرده،ولكن مع كل الدول العربية التي يهمها السلام من خلال مؤتمر قمة عربي يقرر صورة العمل العربي" . واكد من جديد ان اتفاق عمان مات ، "ولم يعد عاملا من عوامل البحث عن سلام في المنطقة" وعن العلاقة مع مصر قال القدومي انه اكد للوزير المصري "اننا لن نكون لمصر – الشعب ام النظام ؟! / المحرر – كل المحبة والتقدير ونامل دعمها المستمر للشعب الفلسطيني – تجلى هذا الدعم في لقاء بيرس – مبارك / المحرر – " . واضاف " لم نخف على الدكتور عبد المجيد عدم الرضى – وعدم الرضى فقط ؟! – المحرر – عن قيام رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس بزيارة مصر،وقد شجبنا زيارته للمغرب لان هذه الزيارات تفتح مع الاسف ، الباب لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية بينما ما زالت الارض العربية محتلة".

واذا كان المرء لا يسعه الا ان يوافق الاخ القدومي في الكثير مما قال ، لكنه يجد نفسه مجبرا على التساؤل: الا تخدم اللقاءات مع الدكتور عبد المجيد وزملائه التطبيع الذى يخشاه القدومي ؟! الم يكن من الاجدر ، بعد لقاء بيرس – مبارك ، وانكفاء السمسرة المصرية على القضية الفلسطينية على حقيقتها ، التوقف عن الحديث عن المساعدة المصرية للقضية الفلسطينية ، هذا الحديث الذى لا يخدم غير خداع الشعب الفلسطيني !! الم يكن الاجدر مقاطعة هذا النظام وحث الانظمة العربية والصديقة على مقاطعته هي الاخرى ؟!

بيرس:

نحن متفقون مع الأردن

قال بيرس في مقابلة مع صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ، في مطلع الاسبوع ، ان اسرائيل ليست بحاجة للمؤتمر الدولي وكذلك الولايات المتحدة ، لكنه مطلب لاجتذاب الاردن لطاولة المفاوضات . واضاف بيرس :" لا خلاف بين اسرائيل والاردن على طريقة عمل المؤتمر الدولي ، وهما متفقتان على ان مؤتمرا دوليا كهذا يجب ان يسهل المفاوضات المباشرة ويمهد لها،وان نتائج المفاوضات الثنائية المباشرة وليس قرارات الاطار الكامل لمؤتمر العرقلة الدولية هي التي ستؤدى الى تحقيق السلام".

خالد محيي الدين : التحكيم حول طابا كارثة

قال خالد محي الدين ، امين عام حزب التجمع الوحدوى المصري في اجتماع شعبي بمناسبة عيد الفلاحين ان الحزب يرفض مقاطعة التحكيم حول طابا ويعتبرها كارثة . واضاف ان الحزب لا يقبل بمبدأ التحكيم على ارض مصرية وان الحكومة تناولت بفضول مبدأ التحكيم حول طابا وهي ارض مصرية.

عصمت عبد المجيد والمساعي غير الحميدة

صرح عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى ان مصر تبذل قصارى جهدها من اجل رأب الصدع والحوار المباشر بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن . واضاف الوزير نامل ان يتم تخطي كل العقبات . ولفت انتباه المراقبين تكرار التصريحات على لسان مسؤولين مصريين بهذا الشان مؤخرا،وصمت القيادة الرسمية الفلسطينية عليها .

شامير: ولا شبر مقابل السلام

قال "اسحق شامير" في مقابلة مع جريدة "الاهرام" المصرية جرت في لندن ان الولايات المتحدة – وبديهي اى طرف آخر – تخطئ اذا ما اعتقدت ان اسرائيل ستعيد الضفة الغربية وقطاع غزة الى فلسطينيين – حتى الفلسطينيين "الاصابل" – بموجب اى ترتيبات مستقبلية مقابل السلام. ترى هل يسمع او يفهم اصحاب مقولة السلام مقابل الارض ؟

هل تستعد اسرائيل لهجوم خاطف على سوريا؟!

نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية مقاطع مطولة من مرافعة المدعي العام البريطاني هندراوي،المتهم بمحاولة تفجير طائرة ال عال في مطار "هيثرو" بلندن .. والمقاطع المنشورة تحاول اثبات ما زعمه المدعي العام بانه "يوجد دليل قاطع على تورط عملاء الحكومة السورية في محاولة نسف طائرة ال عال الاسرائيلية" في نيسان الماضي.

وقبل بدء المحاكمة تناقلت وكالات الانباء العالمية خبرا يقول بان اسرائيل تلح على الولايات المتحدة طالبة تزويدها بتغطية كاملة لسوريا بواسطة الاقمار الصناعية . واستنتج المراقبون ان اسرائيل تخطط لانزال ضربة عسكرية طليعية بسوريا . واكد هذا الاستنتاج انباء تحدثت عن رغبة واشنطن في انزال هذه الضربة قبل ان تكون سريعة وفعالة . لان ادارة البيت الابيض تريد ازالة العوائق من طريق "عملية السلام" الجارية وترى ان "السبيل الوحيد لاعطاء عملية السلام دفعة جديدة هو قيام حرب تخرج منها سوريا ضعيفة".

لقد سبق ، وفي نفس هذا المكان ، ان تساءلنا استنادا لتصريحات بيرس في واشنطن ، عما اذا كان قد توصل مع الادارة الاميركية الى اتفاق حول هجوم قريب على سوريا . واشرنا الى حقيقة ان الشريكين يبحثان عن حجة يبرران بها هذا الهجوم . ولقلنا الانظار الى تصريحات وزراء وجنرالات اسرائيليين حول القاء المسؤولية عن تصاعد عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية ضد "جيش لحد" ، على سوريا .

ويعيد المراقبون الى الاذهان حقيقة ان العدوان على لبنان في حزيران عام ٨٢ جرى تبريره بمحاولة اغتيال السفير ارغوف في لندن ، مع ان التحضير له بدأ قبل ذلك بكثير . ومحاولة تفجير طائرة الـ عال تقدم مبررا اقوى،والحشود العسكرية في الشريط الحدودى وفي الشمال والدعوة الجزئية للاحتياط جرت منذ بضعة اسابيع.

لكن واشنطن لا ترى وجود امكانية فعلية لضربة سريعة وحاسمة ، وتصف عكار قرب الحدود السورية في شمال لبنان ، بيدو كمحاولة اختبار للبقعة السورية او لمعرفة شيء" ما عن الدفاعات السورية، تكفيد السبيل لتحقيق هدف ازالة العقبة من طريق "التسوية السلمية"؟

من هنا يتوجب النظر للضجة الغربية والقوة النووية الاسرائيلية . فالحديث عنها جديدا فقد تكرر مرارا منذ بداية السبعينات . وهو يتجدد كلما كانت هناك حاجة لاقناع العرب بان لا فائدة من محاولة الوصول لتوازن استراتيجي مع اسرائيل . وان الطريق "الاكثر حكمة" هو القبول بالجلوس على طاولة مفاوضات معها والقناعة بما ترميه من فتات . والا فمن حق المرء ان يتساءل اذا كان صحيحا ما نشر عن اجراءات الامن والسرية وهو صحيح،حول معمل ديمونا،فكيف تمكن مردخاى فنونو من الحصول على كل هذه المعلومات والصور والخروج بها وتقديمها للصحافة ، دون خوف من ملاحقة الموساد له ومحاكمته بتهمة الخيانة العظمى والجواب موجود في اجوبة الوزراء الاسرائيليين التي لا تنطلي ولا تؤكد ماقاله العالم فنونو .

لتتوقف حملة الارهاب في البحرين !

اصدرت جبهة التحرير الوطني البحرانية في شهر اب الماضي ، بيانا تناقد فيه "الرأى العام العربي والعالمي ، بكافة قواه وهيئاته وشخصياته الحية للحرية والديمقراطية ان تشدد تضامنها الذى اثبت فاعليته مع ضحايا ارهاب الحكم الخليفي وبطشه بابناء الشعب البحراني".

وجاء هذا البيان في اطار مواجهة الجبهة لحملة الاعتقالات التي تشنها اجهزة القمع البحرانية بحق خيرة ابناء الشعب البحراني ، التي طالت حتى (٨/٢) ٢٣ مناضلا ، بضمنهم ١٥ سيدة وفتاة ، حيث جرى تقديم خمسة منهم لمحاكم سرية جائرة ، تتعارض مع بنود دستور البحرين المعطل ، ويتهم ملفقة . وهم المناضلين : فهد المضحكي وعبد الرحيم الساعي وقاسم الحلال وعبد الله العميس ورضى السماك .

وقد اعتبرت جبهة التحرير الوطني البحرانية ان هذا الارهاب يهدف "لصرف انظار الرأى العام في الداخل والخارج عن الازمة الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة التي اوصل النظام المجتمع البحراني اليها ، قادت الى انخفاض حاد في مستوى المعيشة والاجور ، والقت بالاف عمالية من العاطلين عن العمل واعداد كبيرة من المفلسين والمدينين كضحايا لسياسة النظام المرتهن لمصالح واستراتيجية الولايات المتحدة الاميركية ".

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصرالله
رئيس التحرير بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨ القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥
مطابع «الاتحاد» – حيفا
الاشتراكات السنوية
محلي ٥ دنانير
اوروبا ٢٥ دولار
امريكا الشمالية ٥٠ دولار
امريكا الجنوبية واستراليا ٦٠ دولار
افريقيا واسيا ٥٠ دولار
هناك خصم ٢٠ بالمئة للطلاب..